

الصدقة، أو العطاء، جزء أساسي من الحياة المسيحية في العهد الجديد. كثيرًا ما ربط يسوع في تعاليمه بين الكرم والنمو الروحي وكسر القيود الروحية. وفي العهد الجديد، يذكرنا بولس أن العطاء وسيلة لتجاوز هجمات العدو: «الله يُحب المُعطي القَرَح» (2 كورنثوس 9:7). في الصدقة قوة، لأنها تُظهر ثقتنا في الله لتلبية حاجتنا وتعترف بسيادته على حياتنا وأموالنا.

لكن الشيطان يعرف هذه القوة جيدًا. سيبدل كل ما في وسعه ليمنع المؤمنين من العطاء لله، لأنه يعلم أن العطاء يجلب البركة ويكسر قيود المذابح الشيطانية التي تؤثر على حياتنا.

كثيرًا ما يرفع الشيطان أشخاصًا يُشوّهون الحقيقة عن العطاء، مستخدمين التلاعب أو الخداع، أو حتى وعودًا «تبدو كتابية» لتثبيط الناس عن العطاء. والواقع المحزن أن كثيرين، عند رؤيتهم لتلك الممارسات المضلّة، قد يختارون ألا يعطوا إطلاقًا. لكن بهذا القرار، يقعون في فخ العدو، الذي يسعى لإبعادهم عن بركات الله وكسر سيطرة المذابح الشيطانية.

الصدقة لها قوة، وكل مسيحي—سواء كان قسًّا، قائدًا، أو مؤمنًا عاديًا—يجب أن يتعلم العطاء لفتح أبواب البركة وإزالة العوائق الروحية. العطاء مفتاح لنيل رضا الله وفتح الأبواب للبركات الروحية والمادية.

الفائدة الأساسية للصدقة: هدم سلطان المذابح الشيطانية

المذابح الشيطانية منصات روحية يستخدمها العدو للتأثير على العائلات والمجتمعات وحتى الأمم. ولا تُهدم كل المذابح بالصلاة وحدها، فبعضها يحتاج لقوة القرايين والصدقة لكسرها.

لنفهم هذا من خلال قصة جدعون وهدم مذبح بعل

قصة جدعون وهدم مذبح بعل

26-6:25 (العدد 26:25) (العدد 26:25):

“ففي تلك الليلة قال له الرب: خذ ثور أبيك، والثور الثاني الذي عمره سبع سنين، واهدم مذبح بعل الذي لوالدك واقطع عشيرة البعل التي بجانبه، وابن للرب إلهك مذبحًا على رأس القلعة هنا بالحجارة المربعة، ثم خذ الثور الثاني واذبحه ذبيحة محرقة على خشب العشيرة التي تقطعها.”

في هذه الآيات، يعطي الله لجدعون تعليمات محددة تتطلب شجاعة كبيرة، وتكشف عن حقيقة روحية عميقة. هناك أربع خطوات مهمة:

خذ ثور أبيك 1.

لماذا أمر الله جدعون أن يأخذ ثور أبيه؟ الثور كذبيحة يمثل كسر قيود عبادة الأصنام والقيود الوراثية للمذابح الشيطانية. كانت عبادة بعل متجذرة في عائلة جدعون وثقافته، والمذبح كان رمزًا للاضطهاد الروحي. أمر الله بأخذ الثور كان مواجهة مباشرة لمذابح بيت أبيه.

هذا يذكّرنا أننا عندما نسعى للتحرر من المذابح القديمة، يجب أن نكون مستعدين للتضحية—وأحيانًا مواجهة ماضينا العائلي وأصنامهم. الكتاب المقدس يوضح رغبة الله في كسر اللعنات الوراثية:

“مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ يُغْنِيهِ عَنْهُ وَبِهِ يُتَمَكِّنُ”
 مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ يُغْنِيهِ عَنْهُ وَبِهِ يُتَمَكِّنُ
 ”(خروج 34:7).

لكن بالمسيح يمكننا كسر هذه القيود وبدء مسار روحي جديد

2. اهدم مذبح بعل.

بعد أخذ الثور، أمر جدعون بهدم مذبح بعل وقطع عمود عشيرة البعل. هذا يرمز إلى تدمير المذابح الشيطانية التي تسيطر على حياة الناس. وكان يتطلب شجاعة وطلاعة. وبالمثل، بعد تحضير قراييننا وصلواتنا، يجب أن نشارك بنشاط في هدم مذابح العدو، سواء بالصلاة، الصوم، أو حتى الأفعال العملية إذا دعت الحاجة.

کما یذکرنا یولس:

“ ”

.

دور الصدقة في هدم القيود

بعد الصلاة وهدم الحصون الروحية، تصبح قرايبتنا—سواء أموال، وقت، أو موارد—جزءًا من عمل الله في بناء ملكوته. العطاء ليس مجرد مال، بل تكريس كل ما نملك لخدمة الله. كما يقول بولس:

[illegible]

هذه القرابين تهدم سلطان العدو، تمامًا كما دمرت ذبيحة جدعون تأثير مذبج بعل.
ويمكننا الاستمرار في هدم مذابح الأصنام والاضطهاد بتقديم حياتنا ومواردنا لله

الخلاصة

سواء كنت تواجه قيودًا وراثية، اضطهادًا روحيًا، أو تحتاج لبناء مذبح جديد للرب في حياتك أو مجتمعك، تذكر هذه الحقيقة: للصدقة قوة! عطاءك ليس مجرد هبة مالية، بل سلاح روحي، وعندما يجتمع مع الصلاة والإيمان، يمكنه هدم سلطات الشيطان وجلب بركات الله وفضله.

لا تصلي فقط بدون عطاء!
اعط، اعط، اعط!

.ليباركك الرب بغنى وفير.

إذا أحببت، يمكنني أيضًا عمل نسخة مختصرة وجذابة تصلح للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي أو ككتيب تعليمي بنفس الأسلوب العربي البليغ.

هل ترغب أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp